فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية ما وراء المعرفة (K.W.L) في تنمية التفكير الإبداعي لدي طفل الروضة

آلاء أدهم محمد عبد الكريم

باحثة ماجستير بقسم دراسة الطفولة تخصص علم نفس الطفل

أ.د. ريهام أحمد إيهاب زايد

أستاذ التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية ومدير مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة– جامعة الزقازيق

أ.م.د. نهى ضياء الدين عبدالحميد

أستاذ علم نفس الطفل المساعد قسم العلوم النفسية– كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة القاهرة

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الثامن– العدد الثالث– مسلسل العدد (17)– يوليو 2022

رقم الإيداع بدار الكتب 24274 لسنة 2016

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2356-8690

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية ما وراء المعرفة (K.W.L) في تنمية التفكير الإبداعي لدي طفل الروضة

أ.د. ريهام أحمد إيهاب زايد
أستاذ التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية ومدير مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة– جامعة الزقازيق

أ.م.د. نهى ضياء الدين عبدالحميد
أستاذ علم نفس الطفل المساعد قسم العلوم النفسية– كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة القاهرة

آلاء أدهم محمد عبد الكريم
باحثة ماجستير بقسم دراسة الطفولة تخصص علم نفس الطفل

المستخلص:

استهدف البحث الحالي التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية ما وراء المعرفة (K.W.L) في تنمية التفكير الإبداعي لدي طفل الروضة، وتكونت عينة البحث من (60) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم الزمنية من (6:5) سنوات، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي؛ حيث تم تقسيم عينة البحث الي مجموعتين تجريبية، وضابطة، وطبقت الباحثة عددا من الأدوات هي: مقياس الذكاء ستانفورد– بينيه (الصورة الخامسة، ترجمة وتقنين: محمود أبو النيل واخرون، 2011)، اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالحركات والافعال ترجمة وتقنين محمد ثابت على الدين، والبرنامج القائم على استراتيجية ما وراء المعرفة (K.W.L) إعداد الباحثة، واستخدم البحث الأساليب الإحصائية التالية: اختبار (ت) T–test، مربع إيتا لحساب حجم ومستوي تأثير البرنامج، تمت المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS، وأظهرت النتائج توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسيين البعدي والتتبعي على اختبار تورانس للتفكير الابداعي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية ما وراء المعرفة (k.w.l)– التفكير الإبداعي– طفل الروضة.

The current research aimed to identify the effectiveness of a training program based on a metacognitive strategy (K.W.L) in developing creative thinking for a kindergarten child. The research sample consisted

of (60) boys and girls ranging from (6:5) years old. The research used the quasi-experimental method; Where the research sample was divided into two experimental and control groups, and the researcher applied a number of tools: the Stanford-Binet Intelligence Scale (fifth picture, translation and codification: Mahmoud Abu El-Nil and others, 2011), Torrance Test for Creative Thinking in Movements and Actions, translated and codified by Muhammad Thabet Ali Al-Din The program based on the metacognitive strategy (K.W.L) was prepared by the researcher, and the research used the following statistical methods: T-test, Eta square to calculate the size and level of the impact of the program, statistical treatments were done using the SPSS program, and the results showed that there are statistically significant differences Between the mean scores of the experimental and control groups in the post-measurement Torrance test of creative thinking in favor of the experimental group, there are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the post and follow-up standards on the Torrance test of creative thinking.
Keywords: Metacognition strategy (k.w.l) - Creative thinking - Kindergarten child.

مقدمة البحث

مما لا شك فيه ان مرحلة الطفولة المبكرة تعد من أهم المراحل في حياة الانسان، حيث تتحدد خلالها ملامح شخصية الطفل وتنمو قدراته وميولة وتتميز بالمرونة والقابلية للتعلم ونمو المهارات والقدرات المختلفة، وتعد دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم ورقيها، فأطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل وإعدادهم السليم يضمن للمجتمع التقدم والرقى. كما ان مرحلة الطفولة المبكرة تساعد في التنمية الشاملة لحواس الطفل وذلك عن طريق الاعداد الشامل والتنمية العقلية، الحسية، الانفعالية، الاجتماعية، والبيئية للطفل، والتي تنبه حواسه وقدراته ومهاراته المختلفة. والتفكير بصفة عامة يعتبر العملية الذهنية التي ينظم بها العقل خبرات ومعلومات الانسان من اجل اتخاذ قرار معين او إيجاد حلول مناسبة لحل مشكلة ما، والتفكير الإبداعي هو النظر الي شيء ما بطريقة مختلفة وجديدة أي التفكير خارج الصندوق لاكتساب مهارات جديدة او الوصول الي حلول مناسبة للمشكلات والتكيف مع البيئة المحيطة والعمل على تطويرها. وأصبحت تنمية وتطوير قدرات ومهارات التفكير لدى الأطفال من

المتطلبات الضرورية التي تعتبر حاجة ملحة لمواكبة العصر، فالتفكير السليم يساعد الطفل على النجاح والشعور بالسعادة والانجاز وإقامة علاقة طيبة مع محيطة وتحقيق حاجاته وتطوير معارفه. ويتطلب تنمية التفكير الإبداعي التدريب على سلسلة من المهارات تتضمن التخطيط والتنظيم والتحليل والتركيب والتقييم والتنبؤ وغايته التعامل مع المواقف والمشكلات القائمة في حياة الانسان من اجل التوصل الي حلول إبداعية اصلية لها (حمادنه، 2014: 15)، وتعتبر عمليات ما وراء المعرفة هي القدرة على التخطيط والوعي بالخطوات والاستراتيجيات التي نتخذها لحل المشكلات والقدرة على تقييم كفاءة تفكيرنا، فالمفكر الجيد لابد ان يستخدم مهارات واستراتيجية ما وراء المعرفة (K.W.L)، وهذا يتطلب منا ان نساعد الأطفال منذ مرحلة الطفولة المبكرة على ان يتعلموا كيف يفكرون في تفكيرهم، وفى تفكير الاخرين حتى يتحسن استجاباتهم ويكونوا قادرين للوصول لمرحلة التفكير الإبداعي والاتيان بكل ما هو جديد ومبدع للتواصل مع الثورة التكنولوجية والتكيف مع البيئة المحيطة.

وتساعد استراتيجية (K.W.L) على استخراج المعلومات السابقة عن الموضوع وتوضيح الغرض منه، كما تساعد على مراقبة فهمهم وتقويم الأطفال لفهمهم وتوسيع أفكارهم فيما بعد الموضوع (خطاب،2007). واستراتيجية (K.W.L) من الاستراتيجيات التي تفعل التعليم الجماعي والتعليم الاستقلالي، فالمعلم يستخدمها مع جميع الأطفال ثم ينقلهم بسهولة الي التعليم المستقل لإمكانية استخدامها في التعليم بشكل فردي أو جماعي (Tok, 2013).

مشكلة البحث:

تتحدد المشكلة الحالية من خلال إحساس الباحثة بالمشكلة اثناء التعامل مع الأطفال، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها العديد من الدراسات السابقة كدراسة (العنزي، باشطح:2020)، ودراسة (دحماني، 2019)، ودراسة تورمان واتين (Toraman and Altun, 2013) والتي تشير الى أهمية تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة وذلك لمواكبة التطور الذي يعيش فيه في المجالات المختلفة، وقد توصلت لهذه المشكلة من خلال تطورات المناهج الخاصة بمرحلة رياض الأطفال والتطور العلمي والتكنولوجي التي تمر به البلاد، وأسعى من خلال هذا البحث الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما فعالية استخدام برنامج تدريبي قائم على استراتيجية ما وراء المعرفة (K.W.L) في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

1. تنمية التفكير الإبداعي عند طفل الروضة من خلال برنامج تدريبي قائم على استراتيجية ما وراء المعرفة (K.W.L) والكشف عن مدي استمراريته خلال القياسيين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية.
2. تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي التي يجب تدعيمها عند طفل الروضة.

أهمية البحث:

تتبلور أهمية الدراسة في:

-الأهمية النظرية.

1. يستمد البحث الحالي أهميته النظرية من أهمية المرحلة التي يتناولها وهي رياض الأطفال حيث انها مرحلة تكوين الشخصية من جميع الجوانب العقلية والشخصية والاجتماعية والانفعالية والنفسية.
2. قلة الدراسات السابقة ومحدودية الدراسات العربية التي استخدمت استراتيجية ما وراء المعرفة- في حدود علم الباحثة- لتنمية التفكير الإبداعي عند طفل الروضة.
3. القاء الضوء على أهمية تنمية الابداع عند الأطفال ليسهموا في تقدم المجتمع والقدرة على مواكبة التطور مستندا الي استراتيجيات للتفكير متنوعة.

-الأهمية التطبيقية.

1. إعداد وتقديم برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية التفكير الإبداعي عند طفل الروضة.
2. تزويد المعلمات باستراتيجيات تسهم في تنمية وتدعيم مهارات التفكير الإبداعي عند طفل الروضة.

3. يمكن ان يستفيد من نتائج وتوصيات هذا البحث فئات مختلفة في مراحل عمرية متنوعة مع مراعاة خصائص نمو كل مرحلة ومتطلباتها ومراعاة الفروق الفردية بين الافراد وبعضها البعض.

مصطلحات البحث:

البرنامج:

هو إعداد مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العلمية التي تتناسب مع طفل الروضة، ويقوم بها الطفل تحت اشراف من المعلمة لتهيئة له البيئة المناسبة ليكتسب الخبرات، وتنمية التفكير الإبداعي لديه، والمشاركة في إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه والتكيف ومع البيئة المحيطة به.

استراتيجية ما وراء المعرفة (K.W.L):

تعرف بانها استراتيجية تتضمن العصف الذهني والتصنيف، وإثارة الأسئلة، والقراءة الموجهة، إذ يحدد فيها الطالب ما يعرفه من معلومات حول موضوع معين، ثم يكتب ما يريد أن يعرفه عن هذا الموضوع، وفي النهاية يبحث عن إجابة للأسئلة التي وضعها (Perez, 2008).

وتعرفها الباحثة اجرائيا:

هي استراتيجية تساعد الطفل علي استخراج المعلومات السابقة عن الموضوع وتحديد ما يريد ان يتعلم على حسب ميولهم واهتماماتهم كما تساعد على مراقبة فهمهم وتقويمه وتوسيع أفكارهم فيما بعد الموضوع.

التفكير ما وراء المعرفي:

يعد من أعلي مستويات التفكير حيث يتطلب من الفرد أن يمارس عمليات التخطيط والمراقبة، والتقويم لتفكيره بصورة مستمرة كما يعد شكلا من أشكال التفكير الذي يتعلق بمراقبة الفرد لذاته وكيفية استخدامه لتفكيره، أي التفكير في التفكير(العتوم،207:2006).

التفكير الإبداعي:

هو نشاط عقلي مركب وهادف ويتميز بأكبر قدر من الطلاقة والافاضة الفكرية والمرونة التلقائية والاصالة (قطيط: 2011).

وتعرفها الباحثة اجرائيا:

يعرف التفكير الإبداعي بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس تورانس للتفكير الإبداعي المستخدم في البحث.

طفل الروضة:

هو الطفل في المرحلة العمرية من (6:5) سنوات، وتعرف هذه المرحلة بمرحلة الطفولة المبكرة وفيها تبدأ شخصية الطفل في التشكيل، وتم تطبيق عليه برنامج تدريبي قائم على استراتيجية ما وراء المعرفة (K.W.L) لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديه.

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسيين البعدي والتتبعي على اختبار تورانس للتفكير الابداعي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الاول: التفكير الإبداعي.

يصف بيرك "التفكير الإبداعي بأنه القدرة على إنتاج عمل يتصف بالأصالة والملائمة" (Berk, 2000, 349) كما يعرفه تورانس (1962) Torrance, بأنه عملية يصبح فيها الشخص حساسا للمشكلات، مع إدراك الثغرات والمعلومات والبحث عن الدلائل للمعرفة، ووضع الفروض واختبار صحتها، ثم إجراء التعديل على النتائج .

عرف (الحلاق، 2010، 2) التفكير الإبداعي للطفل بأنه: "قدرة الطفل على التعبير الحر الذي يمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف واعادة صياغة الخبرة في أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد ممكن من الاستجابات والأنشطة غير المألوفة، والتي تتميز بالمرونة والحداثة بالنسبة للطفل نفسه، ويعبر عنها بأي شكل من الأشكال والاساليب المختلفة للتعبير القصصي، الفني، الحركي، الموسيقي ."

ويعرف (Arden, 2014: 7) التفكير الإبداعي بأنه" هو التفكير يشكل خلاق وأخذ ما هو معروف بالفعل واستخدامه كقاعدة لخلق شيء جديد تماما".

ويعرف (مصطفي،2014: 33) التفكير الإبداعي بأنه" القدرة على التخيل والتأمل الذي يؤدى الي انتاج أفكار جديدة من خلال البحث والتنقيب والقراءات المتعددة بهدف تنمية مدارك العقل وأثراء المعلومات فهو كفاءة وطاقة واستعداد يكسبه الانسان من خلال تركيز منظم لقدراته العقلية وإرادته وتجاربه ومعلوماته".

ويعرف (حجازي،2015: 17) الابداع بأنه" عملية تثمر ناتجا جديدا وغير عادي يتقبله المجتمع لفائدته".

مهارات التفكير الإبداعي:

يوجد تسميات متنوعة لمكونات التفكير الإبداعي، نذكر منها: المهارات، القدرات، العناصر، الخصائص. وستستخدم الباحثة مفهوم مهارات التفكير الإبداعي. ومن أهم مهارات التفكير الإبداعي التي تقيسها اختبارات تورانسTorrance وجليفوردGliford :

الطلاقةFluency: تعني القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار اللفظية أو الأدائية أو البدائل أو المشكلات المفتوحة النهاية أو الاستعمالات أو المترادفات عند الاستجابة لمثير معين، والطلاقة هي عملية استدعاء لمعلومات ومفاهيم وخبرات تم تعلمها وتخزينها لدى الفرد، وللطلاقة أنواع نذكر منها: طلاقة الأشكال، طلاقة الكلمات أو الطلاقة اللفظية، الطلاقة الفكرية أو طلاقة المعاني، طلاقة التداعي (حسين،2007، 35،43).

•الأصالةOriginality: تعني قدرة الطفل المبدع على إنتاج أفكار غير مألوفة وغير تقليدية (عبد الحق،2013، 52)، كما عرفها (بشارة،2011، 25) هي القدرة على انتاج أفكار أو حلول جديدة غير مألوفة للمشكلة، أي أن الطفل الذي يتصف بهذه المهارة لا يكرر افكار الآخرين.

تعد الأصالة من أكثر المهارات ارتباطا بالإبداع والتفكير الإبداعي، وتعني الجدة والتفرد والقدرة على إنتاج أفكار وحلول ومقترحات جديدة غير مألوفة.

•المرونةFlexibility: تعني قدرة الطفل المبدع على تغيير وجهة نظرة وآرائه والقدرة على التحرر من الأفكار النمطية (فاتح،2011، 55)، كذلك عرفها (عطيفي،2014، 12) انه قدرة الطفل على تغيير تفكيره بتغيير الموقف الذي يمر فيه بحيث تصدر استجابات متعددة لا تنتمي الى فئة واحدة للوصول الى كافة الأفكار والاستجابات المحتملة.

تعني إنتاج أفكار جديدة عن طريق تحويل اتجاه التفكير حسب ما يتطلبه الموقف أو المثير؛ أي رؤية المشكلة أو الموقف من زوايا مختلفة، ومن أشكال المرونة: المرونة التلقائية والمرونة التكيفية.

-الإفاضة Elaboration: وتعني القدرة على إضافة تفصيلات جديدة ومتنوعة تساهم في تحسين وتجميل الأفكار البسيطة أو الاستجابة العادية وتجعلها أكثر تطورا وفائدة وجمالا (الطيطى،2004: 54-52).

-الحساسية للمشكلات Problems to Sensitivity: هي القدرة على اكتشاف المشكلة وتحري المعلومات الناقصة بها وإنتاج طرق عديدة للتفكير في المشكلة (السرور، 2002، 119)، تعني القدرة على رؤية المشكلات ورؤية جوانب النقص والعيوب في الموقف أو البيئة أو الأشياء والعادات أو النظم. واكتشاف المشكلة يعد الخطوة الأولى للبحث عن حلول للمشكلة إما بإضافة معرفة جديدة أو إدخال تعديلات وتحسينات على الموقف موضوع المشكلة (سعادة،2006، 45).

-التخيلImagination: يعد أعلى مستويات الإبداع وأندرها، ويقوم على انطلاق الأفكار بحرية دون الأخذ بالاعتبار الارتباطات المنطقية أو الواقعية للأفكار (زيتون،2003: 65-63).

ويتضح مما سبق أن من مهارات التفكير الإبداعي الطلاقة والاصالة والتخيل والمرونة والحساسية بالمشكلات ويجب الاهتمام بتنمية هذه المهارات لدي طفل الروضة لكي يستطيع مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي والتفكير بطرق غير تقليدية وتكيفه مع البيئة المحيطة به.

أهمية التفكير الإبداعي لمرحلة الطفولة:

ان الوقت الحالي يشهد الكثير من أنماط التطور في عدة مجالات مثل تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الحديثة فكل هذا التغيير يحتاج إلى اشخاص غير نمطيين في اتخاذ قرارتهم ولديهم فكر مختلف ومبدع وهذه مسئولية الحكومات التي تسعى دائما في بناء عقول شباب وتحفيز ذكاء الأطفال. ومن الممكن ان يتم ذلك من خلال رعاية الموهوبين وتشجيعهم على التقدم بالفكر والمعرفة عن طريق وضع سياسات محددة وهادفة تناسب احتياجات هؤلاء الأفراد وتنمية قدراتهم الإبداعية والفكرية والتي تحقق التقدم والرقي في المجتمع ككل (اليتيم،2010: 54).

تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة :

إن تنمية التفكير الإبداعي هو أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الانسانية إلى تحقيقها، وأن مرحلة الطفولة من المراحل الخصبة لدراسة الابداع واكتشاف المبدعين، وأن الابداع إذا لم يشجع في مرحلة الطفولة فإن تشجيعه بعد ذلك يكون ضعيف الجدوى .

وقد أوردت (Papalia, Olds and Feldman, 2003,234-237)مجموعة من العوامل التي من شأنها أن تساعد على نمو التفكير الابداعي عند الطفل وهي كالتالي:

-الدافع أو الحافز الحقيقي: وهو إحساس الطفل الدائم بضرورة السعي إلى الوصول إلى تحقيق هدف ما وذلك ليس إرضاء الاخرين بل إرضاء لنفسه.

-الاختيار: تقديم فرص للطفل لاختيار عمل معين ومن ثم اختيار الطريقة التي ينفذ بها هذا العمل ويتحقق.

-الاثارة: ويتمثل ذلك بوجود بيئة مليئة بالمثيرات والمحفزات للطفل لتشجيعه على العمل.

-النماذج المحفزة: ويتطلب ذلك وجود قدوة حسنة قد تتمثل في معلمة الروضة أو الوالدين تعمل على تشجيع الابداع لدى الطفل.

-الاعتماد على الذات: ويتمثل بقدرة الطفل على العمل دون الحاجة إلى متابعة أو ملاحظة من الاخرين.

ويتضح من ذلك أن النماذج المحفزة والاعتماد على الذات من الطرق التي تساعد على تنمية التفكير لدي طفل الروضة وتحفيزه على التفكير بطرق غير تقليدية وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه بالإضافة الي الاختيار والاثارة والحافز الحقيقي.

معوقات تنمية التفكير الإبداعي:

من معوقات تنمية التفكير الإبداعي" التركيز على نواحي الضعف عند الطفل كالقول له، انت لا تستطيع فعل ذلك بمفردك وأيضا التعليقات السلبية والاستهزاء بأفكار الطفل ومحاولاته الإبداعية" ورأت (عبد الحق،2010) أيضا ان عدم ثقة الطفل بذاته نتيجة خبرات الفشل المتكررة التي مر بها وعدم تشجيعه للمحاولة وتعزيز خبرات النجاح قد يكون معوق من معوقات تنمية التفكير الإبداعي مع عدم تشجيع الطفل على ابداء رايه او وجهة نظره في أي موضوع يخصه.

كما ذكر (الحلاق،2010،65) ان لابد للمجتمع بمؤسساته التربوية وأولها الاسرة والمدرسة أن يتحملوا المسئولية التربوية في ضياع المواهب المبدعة ومن أساليب ضياع الابداع اتباع أساليب التربية المتعاقبة، واجبار الطفل على قبول مفاهيم وتصورات وآراء اجتماعية تقف كمعادل مضاد للأبداع، فالجهل له آليات قسرية تنبع من خلال التنشئة والتربية والاعلام وسلطة الاسرة والمدرسة التي تشترك جميعها كحلقة تقوم بإخماد جذور الابداع عند الأطفال.

استراتيجيات ما وراء المعرفة Metacognition Strategies

هي مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يتبعها الفرد لإدراك العمليات العقلية التي يستخدمها قبل وأثناء وبعد التعلم.

تتضمن استراتيجية ما وراء المعرفة أربع مهارات هي:

التخطيطPlanning، وهو قدرة الفرد على تحديد الأهداف.

التنظيمRegulation، وهو قدرة الفرد على مراجعة ندي التقدم نحو إحراز الأهداف.

التقويمEvaluation، وهو القدرة على تحليل خصائص المهمة.

مراقبة الفهمComprehension Monitoring، وهي وعي الفرد بما يستخدمه من استراتيجيات مختلفة للتعلم والفهم (بريك، 2015، 69).

ويتضح من ذلك أن استراتيجية ما وراء المعرفة تحتوي على عمليات مرتبه ومنظمة تبدأ بالتخطيط وتنتهي بمراقبة الفهم عند الأطفال وذلك عن طريق استجابات الطفل المختلفة وتفاعله الإيجابي مع الاخرين والأنشطة المقدمة له.

المحور الثاني: استراتيجية (K.W.L).

نشأة استراتيجية (K.W.L):

استراتيجية (K.W.L) (ماذا أعرف؟ ماذا أريد ان أتعلم؟ ماذا تعلمت؟) من استراتيجيات ما وراء المعرفة، وترجع الي جراهام ديتريك ((Graham Detterich، الذي استمد هذه الاستراتيجية من أفكار بياجيه وسماها استراتيجية تكوين المعرفة، ثم جعلها ماسون جزءا من نموذجه لحل المشكلات (حافظ، 2008،195).

وتعد استراتيجية (K.W.L) إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي قدمتها "دونا أوجل Donna Ogle" ضمن برنامج فنون اللغة عام (1987) في الكلية الوطنية للتعليم بايفانستون بالولايات المتحدة الامريكية (أبو جادو ونوفل،2010،355).

ويؤكد (العليان، 2005،37) أن استراتيجية (K.W.L) (ماذا أعرف؟ ماذا أريد أن أتعلم؟ ماذا تعلمت؟) هي استراتيجية تعلم واسعة الاستخدام، وهي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تفيد في تنمية المهارات المختلفة، بوصفها استراتيجية فاعلة في التفكير والتأمل، وتنمى مهارات الفهم، وتهدف الي تنشيط معرفة الأطفال السابقة وجعلها نقطة انطلاق أو محور ارتكاز لربطها بالمعلومات الجديدة حول مهارات التفكير.

وتتم استراتيجية (K.W.L) بالخطوات الثلاث الرئيسية، حيث ترمز الحروف الإنجليزية الي:(Ogle,1986, 564-570)

K: what I know؟، ويقصد بها: ماذا يعرف الطفل عن موضوع النشاط؟

W: what I want to learn؟، ويقصد بها: ماذا يريد أن يعرف الطفل عن موضوع النشاط؟

L: what I learned؟، ويقصد بها: ماذا اكتسب الطفل من النشاط؟

تعريف استراتيجية (K.W.L):

هناك العديد من التعريفات التي تناولت استراتيجية (K.W.L) التي وردت في الادب التربوي، والتي نذكر منها على سبيل المثال التعريفات التالية:

عرفها (إبراهيم، 2005، 124) أنها "إستراتيجية واسعة الاستخدام، تهدف الي تنشيط معرفة الأطفال السابقة وجعلها نقطة ارتكاز لربطها بالمهارات والمعلومات الجديدة التي يتعلمها".

بينما عرفها (عطية، 2009، 171) "أنها من الاستراتيجيات المهمة ذات الأثر الفعال في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي، وقد شاع استخدامها في تنمية المهارات المختلفة ومنها مهارات التفكير، ويقوم التعليم فيها على أساس تنشيط المعرفة السابقة لدى المتعلم، واستثمارها في عملية التعلم الجديد، لذلك فإن المعرفة السابقة لدي المتعلم تعد نقطة الانطلاق والارتكاز التي يقوم عليها التعلم الجديد، ويرتبط بها".

وعرفها كوب (Kopp، 2010، 10) بانها" استراتيجية جيدة يستخدمها المعلمون لتنشيط تفكير الطلاب في موضوع الدرس قبل حدوث التعلم الجديد".

عرفها عبد الباري (311،2010) أن "هذه الاستراتيجية وضعتها (دونا أوغل) (Donna Ogle) سنة (1986)، وهي إستراتيجية أو طريقة مؤثرة تساعد الأطفال على بناء المعني وتكوينه، وقبل ان يندمج الأطفال في المحاكاة او الانصات او مشاهدة فيلم او عرض، وتقترح (أوغل) ان يحدد الطفل ما الذي يعتقد ان يعرفه عن الموضوع، ماذا يريد أن يعرف عن الموضوع، وبعد النشاط او الاستماع او الملاحظة، يحدد الطفل ما الذي تعلمه".

وقد عرفها البلوري (244،2016) بأنها "احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة المنبثقة عن النظرية البنائية، وهي استراتيجية منظمة تتكون من ثلاثة أعمدة رئيسية، العمود الأول (المعرفة السابقة)، والعمود الثاني (المعرفة المقصودة)، والعمود الثالث (المعرفة المكتسبة)، وتعتمد اعتمادا كبيرا على المعرفة السابقة للمتعلم".

عرفها لوجسدون (Logsdon، 2017) بأنها" تقنية تعليمية تحسن قدرة الطالب على تذكر المادة وتستخدم غالبا مع مواد القراءة الفوقية مثل الكتب الدراسية، والمقالات البحثية".

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة يتضح ما يلي:

-إستراتيجية (K.W.L) من استراتيجيات ما وراء المعرفة، التي تستمد جذورها من التعلم البنائي.

-إستراتيجية (K.W.L) تتضمن مجموعة من الخطوات المنظمة والموجهة، ويتم تمثيل هذه الخطوات في ثلاث أعمدة، العمود الأول يشتمل على المعرفة السابقة، والعمود الثاني يشتمل على المهارات المراد تنميتها، والعمود الثالث يشتمل على المهارات التي تم تنميتها بالفعل.

-إستراتيجية (K.W.L) لها تأثير فعال في تنمية مهارات التفكير لدي المتعلم.

مميزات استخدام استراتيجية (K.W.L):

1. تعزيز فكرة التعلم التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية بدلا من المعلم.
2. تمكن المعلم من ان يتيح للمتعلمين معالجة أي موضوع مهما كانت درجة صعوبته، وذلك من خلال تنشيط معرفتهم السابقة.
3. تساهم في جذب اهتمام المتعلمين واثارة فضولهم.
4. تمكن المتعلمين من تقسيم وقيادة تعلمهم الخاص.
5. تسهم في تحسين فهم الموضوع لدي المتعلم وتجعل التعلم ذي معني.
6. تساعد في ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة.

7. يمكن تطبيقها في كل المستويات الدراسية. (مجدي،125:2005)

ويتضح مما سبق أن مميزات استراتيجية K.W.L متعددة فهناك ميزات للمعلم واخري للمتعلم عن تطبيق هذه الاستراتيجية اما نتائج استخدامها فقد شملت جوانب عديدة كتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد، وتنمية القدرات العقلية كالفهم والتذكر والتطبيق والتحليل، وزيادة من دافعية المتعلمين مما انعكس إيجابيا على تحصيلهم، وتحقيق الأهداف المحددة.

عيوب استراتيجية K.W.L:

رغم المزايا المتعددة لاستراتيجية K.W.L إلا انه يعاب عليها أنها يصعب تطبيقها على الطلاب دون معرفة مسبقة، ليست مناسبه للطلاب ذوي مستوي التفكير المنخفض، ليست فعالة لتعلم مواد الخيال، تستغرق وقتا طويلا في عملية التعلم (Wulandari, 2017, 39).

الدراسات والبحوث السابقة:

دراسة (فاتح، 2011) بعنوان آثر برنامج تدريبي مقترح بالألعاب الحركية والألعاب التربوية والألعاب (الحركية+ التربوية) في تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة:

هدف البحث إلى الكشف عن أثر برنامج بالألعاب الحركية والألعاب التربوية والألعاب (الحركية + التربوية) في تنمية بعض قدرات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بعمر 4-6 سنوات وبشكل عام وحسب الجنس. اشتملت الدراسة علي 60 تلميذا من المجموع العام الذي بلغ 300 تم اختيارهم بصورة عمدية بعدما استبعد الباحث التلاميذ الذين لا تتوفر فيهم شروط البحث وقد تم تقسيم التلاميذ إلى ثلاثة مجموعات متساوية من حيث الذكور والإناث المجموعة الأولى تتدرب علي برنامج الألعاب الحركية والمجموعة الثانية تتدرب علي الألعاب التربوية والمجموعة الثالثة تتدرب علي برنامج الألعاب (الحركية +التربوية) استغرق البرنامج التعليمي 8 أسابيع خصصت فيه 40 لعبة لكل برنامج موزعة علي 5 وحدات تعليمية في الأسبوع وقد استخدم الباحث اختبار تورانس للأداء والحركة، استبيان معلمات الروضة من تصميم الباحث وقد أشارت نتائج الدراسة إلى إسهام البرامج المستخدمة في البحث في تنمية بعض قدرات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بشكل عام.

دراسة كاروسكيا واولدزكاب ودزيدزيويسزا (Karwowskia, Oledzkab and Dziedziewicza, 2012) عنوانها آثر برنامج خربش بالرسم (الرسم العابث) على الخيال الإبداعي والتفكير التباعدي للأطفال من عمر (6-4) سنوات في بولندا.

هدفت للتعرف على آثر برنامج خربش بالرسم (الرسم العابث) على الخيال الإبداعي والتفكير التباعدي للأطفال من عمر (6-4) سنوات في بولندا، حيث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، شارك الأطفال والبالغ عددهم (67) طفلا في الدراسة كمجموعة تجريبية وعددهم (61) طفلا للمجموعة الضابطة. وذلك باستخدام برنامج بعنوان الابداع بالرسم العابث، مغامرات اليعسوب (Grazka) استخدمت اختبارات الابداع التصويرية (فرانك الرسم واختبار تورانس، واختبارات التفكير الإبداعي) في الاختبار القبلي، والاختبار البعدي. وأظهرت النتائج أن البرنامج له آثر في تطوير خيال المشاركين وتوجد طلاقة وأصالة في التفكير. وناقشت النتائج في سياق الإمكانيات والقيود المفروضة على تحفيز قدراتهم الإبداعية وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، وايجابيات برنامج خربش بالرسم كأساليب تعزيز الابداع والخيال لدي الأطفال.

دراسة اجينا (Agina, 2012) عنوانها آثر التنظيم الخارجي غير الإنساني في التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة في ليبيا.

هدفت الي فحص آثر التنظيم الخارجي غير الإنساني في التفكير الإبداعي لدي أطفال الروضة في ليبيا، وتكونت عينة الدراسة من (100) طفلا وطفلة من أطفال الروضة، واستخدم الباحث طريقة تعتمد نظام تعلم خاص يستند الي الحاسوب كبيئة تعليمية مستقلة مع استخدام حواسيب بسيطة خاصة بالأطفال. وفي قياس المتغير التابع استخدم اختبار تورانس للتفكير الإبداعي غير اللفظي. أظهرت نتائج الدراسة أن الطريقة التي استخدمت مع الحاسوب عملت على تطوير التفكير الإبداعي لدي أطفال الروضة خلال تعلمهم مهمات رياضية.

قامت (عبدالحق، 2013) دراسة بعنوان أثر بيئة الأركان التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى اطفال الروضة:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر بيئة الأركان التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة وأثر الجنس في التفكير الإبداعي، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي. تكونت عينة البحث من (١٢٠) طفلا وطفلة تم اختيارهم بالطريقة القصدية من (١١) روضة

من الرياض الحكومية والخاصة في عمان ومأدبا بواقع (٦٠) طفلا وطفلة من كل نوع من الرياض (ذات الأركان التعليمية، الرياض العادية)، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث. وقد تم إعداد استمارة جمع المعلومات (مسح ميداني لتحديد الرياض ذات الأركان التعليمية والرياض العادية)، كما تم تطبيق اختبار الجزء الشكلي من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الصورة ب) الدوائر بعد أن استخرجت له دلالات ثبات الاستقرار وثبات التصحيح. وبعد تحليل البيانات إحصائيا باستخدام تحليل التباين الثنائي تم التوصل إلى النتائج الآتية: ١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية، ومتوسط درجات الأطفال الملتحقين بالرياض العادية في مكونات التفكير الإبداعي ولصالح الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية. ٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في جميع مكونات التفكير الإبداعي تعزى إلى الجنس. ٣) عدم وجود أثر لتفاعل دال إحصائيا بين متغيري نوع الروضة والجنس من حيث تأثيرهما في التفكير الإبداعي.

دراسة تورمان واتين (Toraman and Altun, 2013) عنوانها فاعلية برنامج سكامبر والقبعات الست في تنمية التفكير الإبداعي للأطفال في مرحلة الروضة. هدفت الي دراسة فاعلية برنامج سكامبر والقبعات الست في تنمية التفكير الإبداعي للأطفال في مرحلة الروضة تكونت عينة البحث من 20 طفل ما بين 6-5 سنوات وأشارت النتائج الي وجود ظهور فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0,01) بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي، وأشارت النتائج الي تفوق برنامج سكامبر على برنامج القبعات الست في تنمية التفكير الإبداعي لدي أطفال الروضة.

قامت (عطيفي، 2014) دراسة بعنوان فاعلية استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية لتقديم المفاهيم الهندسية لأطفال ما قبل المدرسة في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لديهم:

هدف هذا البحث إلى إعداد بعض الألعاب التعليمية الإلكترونية لتقديم الأشكال الهندسية لأطفال المستوى الثاني (kg2) بمرحلة رياض الأطفال، وتجريب استخدام هذه الألعاب في عرض وتقديم بعض الأشكال الهندسية المناسبة لطفل الروضة وهي (المثلث- المربع- الدائرة- المستطيل)، وتدريب الأطفال على تكوين أشكال جديدة وبناء بعض المجسمات الهندسية باستخدام هذه الأشكال، نظرا لطبيعة البحث الحالي استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي،

كما هدف البحث إلى تعرف فاعلية استخدام هذه الألعاب في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التخيل). وقد تم تطبيق تجربة البحث على مجموعة من أطفال الروضة مكونة من 30 طفلا وطفلة بالمستوى الثاني kg2 بإحدى رياض الأطفال بمدينة أسيوط. وقد توصلت الباحثة إلى أن استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية أدى إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال مجموعة البحث، كما أن حجم الأثر قد أعطى دلالة على فاعلية استخدامها في هذا المجال.

أجرى وايتنغتون وروبولا (Roppola and Whitington, 2014) دراسة بعنوان آثر الأساليب التربوية المستخدمة من المعلمين لتنمية الخيال والابداع عند الأطفال. هدفت إلى التعرف على أثر الاساليب التربوية المستخدمة من المعلمين لتنمية الخيال والابداع عند الأطفال من عمر (5-8) سنوات. واستخدمت هذه الدراسة دراسة حالة وصفية لاستكشاف التفكير والإجراءات وتم اختيار عينة قصدية من ثلاث معلمات من الصفوف الابتدائية في بيئات مختلفة من جنوب استراليا، حيث كانت المعلمة الاولي لديها خبرة (19) سنة، وقامت بتدريس (25) طفلا وطفلة من(5-6) سنوات، والمعلمة الثانية كان لديها خبرة (40) سنة، وقامت بتدريس (22) طفلا من عمر (5-8)سنوات، والمعلمة الثالثةً لديها خبرة (4) سنوات و كانت مسؤولة عن تدريس (25) طفلا وطفلة من عمر (6-7) سنوات، وتم جمع البيانات باستخدام الملاحظة والمقابلة وتسجيل فيديو للتفاعلات الصفية، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمات يمكنهن استخدام أساليب تربوية متنوعة من خلال اللعب ونجحت في تنمية مهارات التفكير الإبداعية والتخيلية للأطفال.

دراسة جيدن (Jayden, 2015) هدفت الدراسة الي التعرف على آثر برنامج سكامبر في اثراء التفكير الإبداعي والناقد للأطفال الموهوبين في سن الروضة تكونت عينة البحث من (60) طفلا وطفلة متوسط أعمارهم ما بين (4-5) سنوات بأحد مراكز الروضة شمال استراليا، كان جميع الأطفال من الملتحقين بفصل خاص للأطفال الموهوبين وأشارت النتائج الي فاعلية برنامج سكامبر في اثراء التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدي الأطفال الموهوبين.

دراسة (المطيري، 2016) عنوانها "آثر استخدام احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدعيم بعض مهارات التفكير الناقد لدي طفل الروضة".

هدف هذا البحث الي إيجاد آثر استخدام احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدعيم بعض مهارات التفكير الناقد لدي طفل الروضة، وذلك باستخدام المنهج شبه التجريبي. وتمثلت أداة البحث في مقياس مهارات التفكير الناقد لطفل الروضة، لتطبيقه على عينه مكونه من 28 طفل وطفلة، منهم 14 تجريبية و14 ضابطة من أطفال الروضة. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين افراد المجموعة الضابطة والتجريبية في استخدام استراتيجية التفكير بصوت عال في تدعيم بعض مهارات التفكير الناقد" الاستنباط– الاستنتاج– التفسير" لدي أطفال الروضة ويعني ذلك تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق الاستراتيجية. كما اكدت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية للاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية تعزي لاستخدام استراتيجية التفكير بصوت عال في تدعيم بعض مهارات التفكير الناقد" الاستنباط– الاستنتاج– التفسير" لدي طفل الروضة. واوصي البحث بتشجيع معلمات المرحلة ما قبل المدرسة على استخدام استراتيجية التفكير بصوت عال، لأنها تجعل الأطفال على وعي بتفكيرهم.

دراسة (Zouhor, Bogdanovic and Segedinac, 2016) فقد هدفت الي اختبار تأثير استراتيجية (K.W.L) على مهارات ما وراء المعرفة وتحصيل الفيزياء لدي طلاب المرحلة الابتدائية، وقد تم تطبيق استبيان مهارات ما وراء المعرفة واختبار معرفي في الفيزياء قبليا وبعديا على مجموعتي الدراسة (الضابطة– التجريبية) على أفراد العينة، وأشارت النتائج الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي، الاستبانة والاختبار لصالح التطبيق البعدي، وتوصلت الدراسة لأهمية استخدام (K.W.L) في تدريس الفيزياء.

دراسة (العجيلي،2018) عنوانها "فاعلية برنامج قائم على الألعاب الادراكية في تنمية التفكير الإبداعي لدي أطفال الروضة في مدينة عمان.

هدفت الدراسة للتعرف الي فاعلية برنامج قائم على الألعاب الادراكية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي أطفال الروضة في مدينة عمان. تألفت أفراد الدراسة من 49 طفلا وطفلة، تراوحت أعمارهم بين (5–6) سنوات. وقد استخدم تصميم شبه التجريبي ذي الاختبارين القبلي والبعدي لمجموعتين تجريبية (ن=24)، وضابطة (ن=25)، واختبار تتبعي للمجموعة الضابطة. ولتحقيق

أهداف الدراسة استخدم برنامج قائم على الألعاب الادراكية أعد لهذا الغرض، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الدوائر). وتوصلت الدراسة الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات مهارات التفكير الإبداعي، والدرجة الكلية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود آثر دال احصائيا للتفاعل بين متغيري جنس الطفل والبرنامج في درجات مهارات التفكير الإبداعي، والدرجة الكلية باستثناء درجة الاصالة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التطبيق البعدي والتطبيق التتبعى للمجموعة التجريبية في جميع مهارات التفكير الإبداعي وفي الدرجة الكلية.

دراسة (بدير ويوسف: 2019) عنوانها "فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في خفض سلوك التمرد لدي أطفال الروضة".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على (سلوك التمرد لدى طفل الروضة، فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في خفض سلوك التمرد لدى طفل الروضة) ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بتصميم أداتين وهما (بطاقة ملاحظة سلوك التمرد لدى أطفال الروضة، استراتيجية ما وراء المعرفة)، تكون مجتمع الدراسة من أطفال الروضة الذي تتراوح أعمارهم من (5-6) سنوات. أما عينة الدراسة فقد بلغ حجمها (50) طفلاً وطفلة مقسمة إلى مجموعتين (25) مجموعة ضابطة، (25) مجموعة تجريبية: أظهرت النتائج عن وجود فاعلية لاستخدام استراتيجية ما وراء المعرفة في خفض سلوك التمرد لدى طفل الروضة، حيث كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على بطاقة ملاحظة سلوك التمرد لدى طفل الروضة بأبعادها (سلوكيات تتعلق بتعليمات الروضة والمعلمة، سلوكيات تتعلق بالأنشطة، سلوكيات تتعلق بالأكل)، وتبين من النتائج أن الفروق لصالح المجموع التجريبية، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بالآتي: (الاهتمام بتدريب الطالبات المعلمات في الجامعات على استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة خلال فترة التربية العملية الميدانية لتعديل سلوك الأطفال المشكل).

دراسة (دحماني، 2019) عنوانها "دور اللعب في تنمية التفكير الإبداعي لدي طفل الروضة"

هدفت الدراسة الي الكشف عن فعالية اللعب في تنمية التفكير الإبداعي لدي أطفال الروضة ما بين 5-4 سنوات وقد تمت الدراسة على مستوي بعض الروضات بولاية تيبازة على عينه قدرها 50 طفلا وطفلة، تم تطبيق اختبار تورانس الشكل ب وذلك بتطبيقه تطبيقا قبليا وبعديا بعد تطبيق مشروع اللعب كمنهاج مقترح من طرف وزارة التربية الوطنية لأطفال الروضات، وقد توصلنا الي أن اللعب له فعالية في تنمية التفكير الإبداعي لدي الأطفال حيث ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج التطبيق القبلي والبعدي لاختبار تورانس على عينة الدراسة، حيث بدأ الأطفال في ابتكار حيل لحل مشاكلهم اليومية سواء في الروضة أو حتي في المنزل.

دراسة (الغنزي وباشطح: 2020) عنوانها "دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

هدفت هذه الدراسة لمعرفة دور القصة في تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر معلمات الروضة، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي المسحي وتم اختيار العينة العشوائية من معلمات الروضة، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع بيانات البحث بعد التأكد من صدق وثبات الأداء وقد كشف البحث عن النتائج التالية: وجود علاقة بين قراءة القصص لطفل الروضة وتنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمات وقد حصل على درجة عالية وتعود لمتغير نوع الروضة الحكومية وكذلك سنوات الخبرة للمعلمات اللواتي تجاوزت العشر سنوات. وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة عدد من التوصيات وكان بعضها: تدريب معلمات رياض الأطفال بالمملكة على استراتيجيات التدريس الحديثة مثل استراتيجيات التدريس بالقصص ولعب الأدوار، إثراء مناهج رياض الأطفال بالعديد من الأنشطة المختلفة مثل كتابة القصص، وضع آلية لإلزام رياض الأطفال الأهلية على تقديم برامج وأنشطة تنمي التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

دراسة (اليامي،2020) عنوانها فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدي طفل الروضة.

هدف البحث الي الكشف عن فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدي طفل الروضة، وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي وتكونت العينة من (27) طفل تم اختيارهم عشوائيا، وتمثلت أدوات البحث في برنامج سكامبر ومقياس الحل الإبداعي

للمشكلات، وتوصلت نتائج البحث الي وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في مقياس مهارات الحل الإبداعي للمشكلات في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مهارات الحل الإبداعي للمشكلات من المهارات الهامة التي يحتاج طفل الروضة الي تنميتها، وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مهارات الحل الإبداعي للمشكلات في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية:

بالاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة توصلت الباحثة لعدد من الملاحظات والاستنتاجات منها:

-يتضح من الدراسات السابقة الاهتمام الواضح بموضوع التفكير بوجه عام والتفكير ما وراء المعرفي بوجه خاص، كما اثبتت فاعلية التفكير ما وراء المعرفي وإيجابيته في جوانب عديدة، وقد أكدت جميع الدراسات السابقة التي استخدمت برامج لتعليم وتنمية مهارات التفكير فاعلية هذه البرامج في تنمية مهارات التفكير الأساسية ومهارات التفكير الإبداعي.

-كشفت الدراسات السابقة عن إمكانية تنمية مهارات التفكير الأساسية والابداعية في مراحل مختلفة كمرحلة رياض الأطفال والتعليم الأساسي.

-أفادت الباحثة من منهجية الدراسات السابقة وقد تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج شبه التجريبي، كما تم ضبط تجانس العينتين الضابطة والتجريبية باستخدام اختبار التفكير الإبداعي لتورانس، والجديد في البحث هو استخدام استراتيجية K.W.L احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة لتستثير التفكير الإبداعي لدي أطفال الروضة، وهي الدراسة الاولي التي تتناول تنمية مهارات التفكير الإبداعي باستخدام استراتيجية K.W.L في رياض الأطفال في حدود علم الباحثة.

-جاءت بعض الدراسات السابقة التي أجريت أنها مشابهه من حيث اعتماد المرحلة التي أجريت عليها الدراسة كدراسة (اليامي، 2020)، ودراسة (العنزي، باشطح، 2020)، ودراسة (بدير، يوسف، 2019)، ودراسة (العجيلي، 2018)، ودراسة (المطيري، 2016)، ودراسة (Toraman and Altun, 2013)، ودراسة (Jayden, 2015).

-أظهرت ان الدراسات السابقة كانت عيناتها تخص الطفل الذكر والانثى كدراسة (عبد الحق، 2013)، ودراسة (عطيفي، 2014)، ودراسة (العجيلي، 2018)، ودراسة (بدير، يوسف،2019)، ودراسة (Agina, 2012)، ودراسة وايتنغتون وروبولا (Whitington and Roppola, 2014).

-بينما خصت دراسة (اليامي،2020)، ودراسة كاروسكيا وأولدزكاب ودزيدزيويسزا (Karwowskia, Oledzkab and Dziedziewicza, 2012) الأطفال الذكور.

-اهتمت بعض الدراسات المعلمات كدراسة (العنزي، باشطح، 2020).

-استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي كالمنهج المستخدم في بعض الدراسات السابقة كدراسة (المطيري، 2016)، ودراسة (العجيلي، 2018)، ودراسة (اليامي، 2020).

-بينما استخدمت دراسة كاروسكيا وأولدزكاب ودزيدزيويسزا (Karwowskia, Oledzkab and Dziedziewicza, 2012) المنهج الوصفي المسحي، ودراسة وايتنغتون وروبولا (Whitington and Roppla,2014) دراسة حالة وصفية.

-وقد تشابهه الأدوات (اختبار تورانس للتفكير الإبداعي) المستخدمة في الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة كدراسة (فاتح، 2011)، ودراسة (العجيلي، 2018)، ودراسة (Agina, 2012).

-ولقد تمثلت الاستفادة من الاطلاع على الدراسات السابقة في المساهمة في تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها، وأيضا في إعداد برنامج الدراسة.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وذلك لإنه يتلاءم مع طبيعة البحث الذي يقتضي قياس فاعلية برنامج قائم على استراتيجية ما وراء المعرفة (K.W.L) لتنمية التفكير الإبداعي عند طفل الروضة.

عمدت الباحثة الي اختيار مجموعتين الاولي: تجريبية تخضع للبرنامج المصمم من الباحثة المقترح تطبيقه، والمجموعة الأخرى ضابطة تتعلم الخبرات نفسها بالطرق التقليدية.

ويتضمن ذلك المتغيرات الاتية:

1. المتغير المستقل Independent Variable: برنامج قائم على استراتيجية ما وراء المعرفة (K.W.L).
2. المتغير التابع Dependent variable: التفكير الإبداعي عند طفل الروضة.

مجتمع البحث:

ويقصد بالمجتمع هو مجموعة من الافراد التي تتشابه في الخصائص العامة ويتم تطبيق البرنامج عليهم أي يمكن ملاحظتهم وتحليل النتائج، ومجتمع الدراسة يشتمل على أطفال الروضة في مدينة الزقازيق تتراوح أعمارهم الزمنية من (5-6) سنوات.

عينة البحث:

يشكل الأطفال المسجلون في رياض الأطفال الرسمية في مدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية أفراد المجتمع الأصلي لعينة البحث، وقد تم اختيار الروضة فكانت روضة مجمع الشهداء بمدينة الزقازيق، وتمثلت أفراد العينة 60 طفلا وطفلة، وتنقسم العينة الي مجموعتين أحدهما المجموعة التجريبية وتمثل 30 طفلا وطفلة، والأخرى المجموعة الضابطة وتمثل 30 طفلا وطفلة.

خصائص العينة:

حرصت الباحثة عند اختيار عينة الدراسة التأكد من عدم تلقي أفراد العينة أي برامج تدريبية خاصة من قبل، وأن تتراوح أعمارهم من سن (5-6) سنوات.

<u>التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة:</u>

تم إجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من أطفال الروضة في كل من:

- العمر الزمني.
- الذكاء.
- القياس القبلي للمتغير التابع.

وذلك بحساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين باستخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين من البيانات، والنتائج كما يلي:

جدول (1) الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من أطفال الروضة في كل من: العمر الزمني، والذكاء، والقياس القبلي لمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والأصالة، والتخيل)

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	" ت "	الدلالة
العمر الزمني	التجريبية الضابطة	30 30	5,73 5,53	0,450 0,507	1,116	0,112 غير دالة
الذكاء	التجريبية الضابطة	30 30	104,03 104,87	6,267 5,643	0,541	0,590 غير دالة
الطلاقة	التجريبية الضابطة	30 30	9,07 8,27	1,660 1,911	1,731	0,089 غير دالة
الأصالة	التجريبية الضابطة	30 30	4,37 4,53	0,999 1,106	0,612	0,543 غير دالة
التخيل	التجريبية الضابطة	30 30	2,23 2,43	0,935 0,898	0,845	0,402 غير دالة

يتضح من الجدول أن:

جميع قيم (ت) غير دالة إحصائيا، وهذا يعني أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من أفراد العينة في كل من: العمر الزمني، والذكاء، والقياس القبلي لمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الاصالة، التخيل)، مما يعني تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيرات قبل الإجراءات التجريبية.

أدوات البحث:

1. مقياس الذكاء ستانفورد– بينية:

(الصورة الخامسة، ترجمة وتقنين: محمود أبو النيل واخرون، 2011).

Stanford– Binet Intelligence Scale: Fifth Edition.

هو مقياس يستخدم لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية من عمر سنتان فأعلي، ويتضمن خمسة عوامل رئيسة هي الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية– المكانية، الذاكرة العاملة، وقد أعد هذه الصورة من المقياس رويد عام 2003، وقام محمود أبو النيل ومحمد طه وعبد الموجود عبد السميع بتقنينه وتعريبيه في البيئة المصرية عام 2011.

ويتكون المقياس الكلي من عشر اختبارات فرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقاييس اخري هي: مقياس نسبة ذكاء البطارية المختصرة، مقياس نسبة ذكاء غير اللفظية، مقياس نسبة الذكاء اللفظية، نسبة الذكاء الكلية للمقياس.

ولقد تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة الفا كرونباخ، وأشارت النتائج الي أن المقياس يتسم بثبات مرتفع حيث تراوحت معاملات الثبات على كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من 0,87 الي 0,98، أما بالنسبة لصدق المقياس فقد تم حساب بطريقتين: هي صدق التمييز العمري وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوي 0.01 (محمود السيد أبو النيل واخرون، 2011: 61-11).

2. اختبار تورانس للتفكير الإبداعي باستخدام الحركات والافعال.

(إعداد وترجمة: محمد ثابت على الدين).

وصف اختبار تورانس بالحركات والأفعال

يعد اختبار التفكير الإبداعي بالحركات والأفعال أحد الاختبارات التي وضعها توارانس في جامعة جورجيا، لا يشترط الاختبار زمناً محدداً للإجابة ومع ذلك يمكن للطفل عادة أن يستغرق حوالي (20-10)دقيقة للقيام بكل الأنشطة المطلوبة، ويهدف إلى قياس مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة – الأصالة – التخيل)، ويتكون من أربعة أنشطة تقيس هذه المهارات.

النشاط الأول: كم طريقة.... How many ways?

النشاط الثاني: تقدر تتحرك مثل.... Can you move like?

النشاط الثالث: هل هناك طريقة أخري.... What other ways?

النشاط الرابع: الاستعمالات.... What it might be?

طريقة تصحيح الاستجابة:

يصحح هذا الاختبار ويتم الحصول على درجة لكل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي منها الطلاقة، والاصالة، والتخيل.

التحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار التفكير الابتكاري باستخدام الحركات والافعال لتورانس:

أولا الصدق:

قام محمد ثابت (1982، 29) بحساب صدق الاختبار عن طريق تحليل الدرجات التي حصل عليها من عينة الأطفال (ن=300) من الاعمار (3الي7سنوات) المقيدين بدور الحضانة وبعض المدارس الابتدائية بمدينة المنصور، على اختبار التفكير الابتكاري الحالي مستخدما تحليل التباين المزدوج، وكانت نتائج التحليل الاحصائي توضح أن قيمة النسبة الخاصة بدرجات الطلاقة والتخيل والاصالة والدرجة الكلية دالة جميعها عند مستوي 0,01.

ثانيا الثبات:

قام محمد ثابت (1982، 24) بحساب ثبات الاختبار، بلغ معامل الثبات للطلاقة 0,76، والاصالة 0,77، والتخيل 0,82، والدرجة الكلية 0,82.

تم تطبيق المقياس على العينة المبدئية، المكونة من (50) طفلا وطفلة، وحساب الخصائص السيكومترية كما يلي:

الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

تم تطبيق المقياس على العينة المبدئية ثم إعادة تطبيقه على العينة بعد أسبوعين، وحساب معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين باستخدام معامل الارتباط (بيرسون)، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين

لمقياس تورانس للتفكير الإبداعي (ن= 50 طفلا وطفلة)

مقياس تورانس للتفكير الإبداعي	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
الطلاقة	0,856
الأصالة	0,884
التخيل	0,828
الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي	0,916

* دال عند مستوي 0.05 ** دال عند مستوي 0,01

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين للمقياس (جميع الأبعاد والدرجات الكلية)

دالة إحصائياً (عند مستوي 0,01)، وهذا يعني ثبات جميع الأبعاد وثبات المقياس ككل.

الصدق التلازمي (صدق الارتباط بالمحك):

تم حساب صدق المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات المقياس (الابعاد والدرجة الكلية) والدرجات المقدرة من المعلمات للتفكير الإبداعي للأطفال باعتبارها محكا، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجات العينة على المقياس

ودرجاتهم على المحك – تقديرات المعلمة لدرجة التفكير الإبداعي لدي الاطفال– (ن = 50)

مقياس تورانس للتفكير الإبداعي	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية للمحك
(1) الطلاقة	0,788
(2) الأصالة	0,865
(3) التخيل	0,776
الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي	0,791

* دال عند مستوي 0.05 ** دال عند مستوي 0,01

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجات المقياس (الأبعاد والدرجات الكلية) والدرجات الكلية للمحك (تقديرات المعلمة للتفكير الإبداعي للأطفال) دالة إحصائياً (عند مستوي 0,01)، وهذا يعني صدق جميع أبعاد المقياس وصدق المقياس ككل.

من الإجراءات السابقة يتضح صدق وثبات مقياس " تورانس " للتفكير الإبداعي، وصلاحيته للتطبيق على العينة الأساسية.

3. البرنامج.

الهدف الأساسي من البرنامج: تقديم برنامج مبني على استراتيجية ما وراء المعرفة (K.W.L) لتنمية التفكير الإبداعي لدي طفل الروضة.

زمن البرنامج: يتكون البرنامج في عمومه من 36جلسة بمعدل ثلاث جلسات أسبوعيا، مدة الجلسة 30دقيقة.

الأسس العامة للبرنامج:

- مراعاة خصائص نمو الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- طرح الأسئلة القبلية في كل موضوع وذلك لتهيئة الأطفال واستثارة دافعيتهم.
- اختيار الموضوعات التي تساعد في تنمية التفكير الإبداعي.

- تنظيم المحتوي بشكل يساعد على تحقيق الأهداف المنشودة.
- يحتوي البرنامج على العديد من المواقف التعليمية التي تتناسب مع الأطفال في ذلك العمر وتثير تفكيرهم وانتباههم كالرسم الحر والغناء والعزف والعصف الذهني لحل مشكلة ما تواجههم.

إعداد محتوي البرنامج:

ويقصد بمحتوى البرنامج الأساليب التي تقدم للأطفال من خلال منظومة البرنامج، ونسعى الى أن يتعلمه الأطفال بغية تحقيق أهداف معينه، وفي ضوء الأهداف التي تم تحديدها بما يتناسب مع مستوي الأطفال قامت الباحثة بتنظيم محتوي البرنامج المقترح.

الأنشطة والوسائل التعليمية:

- التنوع في الأنشطة (رسم– غناء– عزف– مسرح عرائس).
- استخدام الرسومات والصور والقصص التي لها علاقة بالبرنامج.
- تقديم البرنامج.

الخطوات الإجرائية:

1. الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة.
2. اعداد برنامج الدراسة والتأكد من صدقة وذلك من خلال عرضه على المحكمين.
3. طبق اختبار التفكير الإبداعي على المجموعتين الضابطة والتجريبية للتحقق من تكافؤ المجموعتين.
4. طبق برنامج القائم على استراتيجية ما وراء المعرفة (K.W.L) على أطفال المجموعة التجريبية بمعدل جلستان أسبوعيا.
5. بعد الانتهاء من التجربة طبق اختبار التفكير الإبداعي على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة أثر البرنامج في تنمية التفكير الإبداعي عند طفل الروضة.
6. استنتاج البيانات وتحليلها.
7. العمل على تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة.
8. تقديم التوصيات والمقترحات.
9. تلخيص الدراسة وترجمتها باللغة الإنجليزية.

الأساليب الإحصائية:

للتحقق من صحة فروض الدراسة استخدمت الباحثة:

- اختبار (ت) T-test.
- مربع إيتا لحساب حجم ومستوي تأثير البرنامج.

– تمت المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS.

نتائج البحث ومناقشته:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والأصالة، والتخيل) لصالح المجموعة التجريبية، ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين من البيانات، وتم حساب حجم ومستوي التأثير باستخدام (مربع إيتا)، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (4) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والأصالة، والتخيل)

القياس البعدي لمهارات التفكير الإبداعي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة	حجم التأثير	مستوي التأثير
(1) مهارة الطلاقة	التجريبية	30	34,30	7,125	18,591	0,01	0,856	قوي جداً
	الضابطة	30	9,23	1,942				
(2) مهارة الأصالة	التجريبية	30	24	5,941	15,267	0,01	0,801	قوي جداً
	الضابطة	30	6,47	2,063				
(3) مهارة التخيل	التجريبية	30	14,10	2,218	22,146	0,01	0,894	قوي جداً
	الضابطة	30	4,07	1,112				

يتضح من الجدول 4 أن:

1. جميع الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التفكير الإبداعي دالة إحصائيا (عند مستوي 0,01) لصالح المجموعة التجريبية.
2. مستوي التأثير قوي جدا لجميع الفروق.

وهذه النتائج قد ترجع للبرنامج المستخدم الذي ساهم في تحسين درجات ومتوسطات درجات القياس البعدي لدي المجموعة التجريبية التي طبق عليهم البرنامج مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم يطبق عليهم البرنامج.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (العجيلي، 2018)، ودراسة (Agina, 2012)، ودراسة (المطيري، 2016)، وتختلف مع دراسة (بدير ويوسف، 2019).

وتفسرها الباحثة أن يوجد فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية التي طبقت عليها البرنامج وأطفال المجموعة الضابطة التي لم يطبق عليها البرنامج وذلك لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارات (الطلاقة، الاصالة، التخيل).

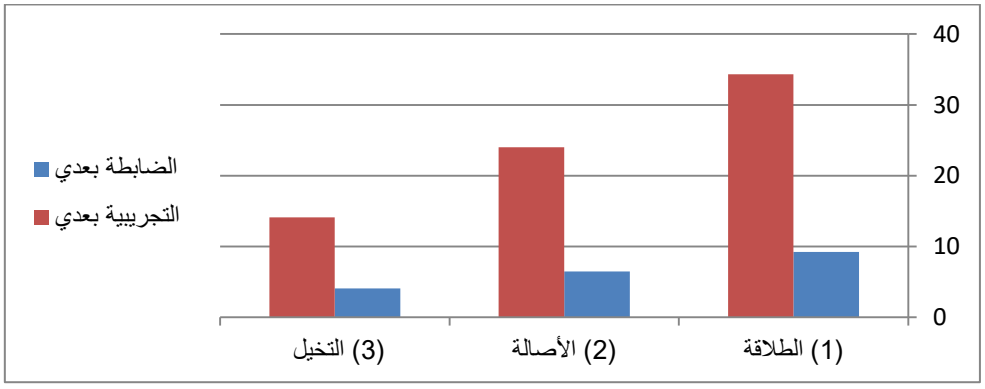

شكل (1) متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية

في القياس البعدي لمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والأصالة، والتخيل)

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسيين البعدي والتتابعي لمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الاصالة، التخيل)، ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لمجموعتين مرتبطتين من البيانات، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (5) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية

في القياسين البعدي والتتابعي لمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والأصالة، والتخيل)

مهارات التفكير الإبداعي	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	" ت "	الدلالة
(1) مهارة الطلاقة	البعدي	30	34,30	7,125	0,814	0,423
	التتبعي	30	34	6,052		غير دالة
(2) مهارة الأصالة	البعدي	30	24	5,942	0,992	0,330
	التتبعي	30	24,37	5,780		غير دالة
(3) مهارة التخيل	البعدي	30	14,10	2,218	0,924	0,363
	التتبعي	30	14,30	1,822		غير دالة

يتضح من الجدول 5 أن:

جميع الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسيين البعدي والتتابعي لمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والاصالة، والتخيل) غير دالة إحصائيا، وهذه النتائج تعني أن درجات ومتوسطات درجات القياس التتابعي للمهارات الإبداعية لدي المجموعة التجريبية لم تختلف عن درجات القياس البعدي لديهم، مما يعني استمرار الأثر الإيجابي للبرنامج المستخدم في تحسين متوسطات درجات مهارات التفكير الإبداعي بعد فترة من نهايته.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (العجيلي، 2018)، وتفسرها الباحثة بأن لا يوجد فروق بين متوسطات درجات القياس البعدي والتتبعي وبذلك يحقق فاعلية البرنامج المطبق على المجموعة التجريبية وأن أثره مازال مستمر مع الأطفال.

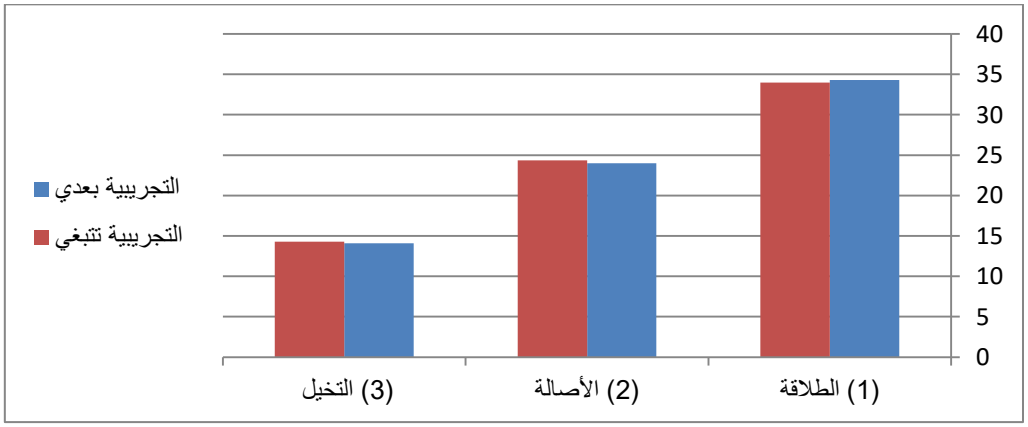

شكل (3) متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتابعي

لمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والأصالة، والتخيل)

تعليق عام على النتائج:

لقد أظهرت نتائج الدراسة أثرا إيجابيا لتطبيق البرنامج على عينة الأطفال وتنمية الابداع لديهم من خلال الأنشطة المختلفة، فأن أطفالنا يحتاجون الي مثل هذا البرنامج كي يساعدهم على التحرر وتوجيه طاقاتهم وقدراتهم نحو افق جديد في الابداع، ومساعدتهم للتفكير بطرق غير تقليدية أي التفكير خارج الصندوق، وذلك من خلال التنوع في الأنشطة المبتكرة المقدمة لهم، فالأطفال في قمة الابداع بأفكارهم المتنوعة وبلعبهم، فالأبداع وسيلة تعلم واكتساب كل ما هو جديد والتكيف والتواصل مع التطور التكنولوجي الذي نعيش فيه، فلابد أن نهتم بتنشئة أطفالنا على التفكير الإبداعي في جوانب الحياة المختلفة وأيضا تهتم بهم كافة المؤسسات المعنية بشئون الأطفال والتنمية والتطوير، فقد ساعد البرنامج الأطفال على التفكير بشكل ابداعي مستخدما فيه الطلاقة والاصالة والتخيل في الأفكار، فتعود الأطفال على التفكير بشكل ابداعي بعيد عن الطرق التقليدية المألوفة تساعدهم في تشكيل أجيال تستطيع مواكبة التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي نعيش فيه. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (دحماني، 2019) ودراسة (اليامي،2020) ودراسة روبولا ووايتنغتون (Roppola and Whitington, 2014) في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة كالأصالة والطلاقة والتخيل والمرونة ليستطيع الطفل التكيف مع البيئة المحيطة به وإيجاد الحلول المتنوعة غير المألوفة للمشكلات التي تواجه.

توصيات البحث:

- اتاحة قدر من الحرية للأطفال للتعبير عن أفكارهم وميولهم ورغباتهم واثارة خيالهم.
- ضرورة تدريب وتعود الأطفال في سن مبكر على التفكير الإبداعي غير التقليدي ليستطيعوا مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي الذي نعيش فيه.
- اهتمام الاسرة بتهيئة جو يساعد أطفالهم على التفكير الإبداعي بمهاراته المختلفة.
- توفير البيئة المناسبة لتشجيع الأطفال على الابداع واستخدام الوسائل المختلفة والأنشطة المتنوعة لتتناسب مع ميول واهتمامات جميع الأطفال.
- إقامة دورات تدريبية وورش عمل لكل من يهتم بتربية الأطفال على التفكير الإبداعي بمهاراته المختلفة منها الطلاقة والاصالة والتخيل.

- تشجيع الروضات على استخدام استراتيجيات مبتكرة ومتنوعة لتتناسب مع التطور العلمي والتكنولوجي الذي نعيش فيه وتدريب الأطفال على التكيف مع البيئة المحيطة به.

المراجع:

-أبو حطب، فؤاد وصادق، امال (2013). **علم النفس التربوي**، ط6، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

-أبو جادو، صالح محمد ونوفل، محمد بكر (2010). **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**، عمان- الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

-أبو جادو، صالح محمد (2011). **علم نفس التطوري- الطفولة والمراهقة**، ط3، عمان، الأردن: دار المسيرة.

-أبو النيل، محمود السيد، محمد طه، عبد الموجود عبد السميع (2011). **مقياس ستانفورد - بينية للذكاء الصورة الخامسة (مقدمة الإصدار العربي ودليل الفاحص)**، القاهرة، المؤسسة العربية.

-إبراهيم، مجدي عزيز (2005). **التفكير من منظور تربوي (تعريفه، طبيعته، مهاراته، تنميته، أنماطه)**، القاهرة: عالم الكتاب.

-العنزي، رحاب كردي وباشطح، لينا سعيد (2020). **دور القصص في تنمية مهارات التفكير الابداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيرات**، مجلة التربية، جامعة الازهر، ع186، ج3:65-110.

-البلوي، عايد على محمد. (2016). **آثر التدريس باستخدام استراتيجية (K.W.L) على تحصيل طلاب التخصصات النظرية بكلية العلوم والآداب بالعلا في مادة تطبيقات إحصائية في العلوم الإنسانية**. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 240-255.

-اليامي، نسرين على زايد (2020). **فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدي طفل الروضة**، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، كلية التربية للطفولة المبكرة، المجلد15، 371-421.

-العليان، فهد (2005). **استراتيجية (K.W.L) في تدريس القراءة مفهومها، إجراءاتها، فوائدها**، مجلة كليات المعلمين، وكالة وزارة المعارف لكليات المعلمين، ج5، 25-63..

-اليتيم، عزيزة (2010). **الأسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المرحلة الابتدائية**، جدة، دار الفلاح للنشر والتوزيع.

-الطيطي، محمد حمد (2001). **تنمية قدرات التفكير الإبداعي**، عمان، دار الميسرة.

-الحلاق، هشام (2010). **التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم**، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق.

-العياصرة، وليد (2011). **التفكير السابر والابداعي**، الأردن- عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

-الهاشمي، عبد الرحمن الدليمي، طه على حسين (2008). **استراتيجيات حديثة في فن التدريس**، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

-الزعبي، أحمد محمد (2013). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

-الغرايبة، سالم (2014): **مهارات التفكير وأساليب التعلم**، الرياض: دار الزهراء.

-العتوم، عدنان (2004): **علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

-السرور، ناديا (2002). **مقدمة في الابداع**، عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

-بدير، كريمان ويوسف، نورا (2019). **فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في خفض سلوك التمرد لدي أطفال الروضة**، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد20، 261-274.

-بريك، السيد رمضان (2015). **التفكير ما وراء المعرفي مفاهيم وتطبيقات**، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

-بشناق، رأفت محمد (2010). **سيكولوجيا الأطفال (دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية)**، ط2، لبنان، بيروت، دار النفائس.

-بدير، كريمان (2010). **الأسس النفسية لنمو الطفل**، ط2، عمان، الأردن: دار المسيرة.

-بشارة، جبرائيل (2011). **برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي طفل الروضة**، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سوريا، ج33، 131-144.

-ثابت على الدين، محمد (1982). **دليل اختبارات القدرة على التفكير الابتكاري عند الأطفال باستخدام الحركات والافعال**، القاهرة: الانجلو المصرية.

-حافظ، وحيد (2008). **فاعلية استخدام التعلم التعاوني الجمعي واستراتيجية (K.W.L) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدي تلاميذ الصف الابتدائي بالمملكة العربية السعودية**، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ع74، 154-228.

-حجازي، سناء (2015). **تنمية الابداع ورعاية الموهبة لدي الأطفال**، عمان: دار المسيرة.

-دحماني، رقية عزاق (2019). **دور اللعب في تنمية التفكير الإبداعي لدي طفل الروضة**، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد2، 123-142.

-حسين، ثائر (2007). **الشامل في مهارات التفكير**، عمان: دار ديبونو.

-حمادنة، برهان محمود (2014). التفكير الإبداعي، الأردن: عالم الكتب الحديث.

-زيتون، حسن حسين (2003). **تعليم التفكير: رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة**، سلسلة أصول التدريس، الكتاب الخامس، القاهرة: عالم الكتب.

-سعادة، جودت أحمد (2006). **تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية**، عمان: دار الشروق.

-عبد الباري، ماهر شعبان (2010). **استراتيجيات فهم المقروء**، عمان- الأردن: دار المسيرة.

-عبد الحق، الخلفي (2013). **آثر بيئة الأركان التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدي أطفال الروضة**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، ج28، 27-54.

-عبد العزيز، سعيد (2006). **المدخل الى الابداع**، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

-عطيفي، زينب (2014). **استخدام الألعاب الالكترونية لتقديم المفاهيم الهندسية للأطفال ما قبل المدرسة في بعض مهارات التفكير الإبداعي**، القاهرة، جامعة القاهرة.

-قطيط، غسان (2009): **حل المشكلات ابداعيا**، عمان: دار الثقافة.

-مجدي، إبراهيم (2005). **التدريس الإبداعي وتعلم التفكير**، القاهرة: عالم الكتب للنشر.

-مضاوي الراشد، ابتهاج محمد، هدي قناوي (2017): **مدخل في رياض الأطفال**، الرياض: دار الرشد للتوزيع والنشر.

-مصطفي، فهيم (2014). **أبناؤنا يتعلمون التفكير الإبداعي**، القاهرة: دار الفكر العربي.

-نيسان، خالدة (2009). **سلوكيات الأطفال بين الاعتدال والافراط**، عمان: دار أسامة.

-Arden, W. (2014). Higher- order skills in critical and creative thinking- NC- STATE UNIVERSITY, the southern Association. https://doi.Org/10.1177/ 0956797614540686.

-Agina. A. M. (2012). The Effect of nonhumans external regulation on young childrens creative thinking and thinking aloud verbalization during learning mathematical tasks, computers in human behavior. https://doi.org/10.1016/j.chb.2012.02.005.

-Berk, L. (2000). Child Development, Illinois state university, A Pearson Education company, U.S.A.

-Dziedziewicza. D, Oledzkab. D, & Karwowskia. M, (2012). Developing (4-6) year- old childrens figural creativity using adoodle- book program, Journal thinking skills and creativity. https://doi.org/10.1080/10400419.2003.9651416

-Flavell, j. H. (1987). Speculations about the Nature and Development of Metacognition In f. e. Weinert & R. H. Kluwe (Eds) Metacognition Motivation and Understanding. Hillsdale, Nj: Lawrence Erlbaum Associates.

-Kopp, K. (2010). Everyday content- Area writing: write- learn strategies for Grades 3- 5. Second edition, Gainesville: Maupin House. https://doi.org/10.3758/CABN.10.2.316

-Logsdon, A. (2017). KWL strategy Improves Reading skills. This visual organizer can help students comprehend information. https://www.verywellfamily.com/kwl-is-kwl-2162741

-Ogle, D. M. (1986). KWL: A teaching model that develops active reading of expository text. Reading Teacher.

- Papalia, Diana, E., & olds, Sally wendkos & Feldman, Ruth Duskin (2003). Human Development, B01NH08EW3, Mc Graw Hill.

-Perez, K. (2008). Strategy for literacy Instruction. Without edition, California, crowinpress.

-Roppola. T., & Whitington. V. (2014). Pedagogies that engage (five to eight) year old childrens imagination and creativity at school, Journal of Educational Enquiry.
-Starko, A. (1995): creativity in the classroom, schools of curious Delight, Eastern Michigan state university, Longman, publishers, U.S.A.
-Torrance, E.P. (1962). Guiding creative talent. Englewood cliffs, N.J prentice- Hall.
-Tok, S. (2013). Effects of the Know- Want- Learn strategy on students, Mathematics Achievement. Anxiety and Metacognitive skills, Metaconition Learning, 193-212.
-Toraman, S., & Altun, S. (2013). Application of the six thinking Hats and SCAMPER Techniques on the 7th grade course until "Human and Environment": An Exemplary case. Mevlana international journal of education (MIJE). https://dx.doi.org/10.13054/mije.13.62.3.4
-Wulandari, S. (2017). The effect of using know- want to know- learned (KWL) strategy. Compression to the eighth- grade students. https://scholar.najah.edu/sites/default/files/Areen%20Abu%20Amsheh.